

وفلان وفلان من أعضاء المجمع حققوا ونشروا هذه النسخة بالاشتراك مع مكتب النشر). ثم قالوا في مقدمة الكتاب ما نصه : « لم نجد بداً من أن نفرغ إلى علماء العربية بدمشق نسألهم المونة ونشركهم بالمسؤولية فلبّي دعوتنا نفر منهم »

هذا ما قاله مكتب النشر العربي في هذا الشأن . أما أنا فلا أعلم أن في دمشق لجنة ألّفها مجمعنا العلمي أو مرجع آخر من اختصاصه تأليف اللجان لأجل تصحيح كتاب البخلاء . ولا أعلم أنني عضو في لجنة ألّفت لهذا الغرض . ولا أعلم أنني جلست مع مصححي الكتاب أو واحد منهم جلسة واحدة تبادلنا الرأي في تصحيح غلطة واحدة منه . ولا أعلم من نفسي أنها ترضى أن تكون مسؤولة أمام (تاريخ الأدب العربي) عما يقع في هذه الطبعة المدمجة من الأغلط بمجرد مساعدتي . مكتب النشر في تقديمي له نسخة مطبوعة كفت منذ سنين صححت بعض أغلظها تصحيح مطالع لا تصحيح ناشر طابع . بل لا أعد نفسي مسؤولاً عن تصحيحات نسختي نفسها ما دامت لم تعرض على للتثبت منها ولم أطلع على شيء من (بروفاتها) قبل طبعتها . ومن الغريب أنه وقع نظري على عبارة في نسختي المذكورة قلت في التعليق عليها : (إن وصلية) وإذا مكانها في النسخة المطبوعة (إن شرطية) !

وكل ما أعلمه أنني أعطيت نسختي إلى شبان (مكتب النشر) لتصحيح نسختهم عليها بشرط أن تكون تصحيحاتي صواباً في نظر إخواني الآخرين الذين سيتولون بأنفسهم أمر التصحيح والتحقق ...

كما أن كل ما كنت أتوقه من حضرات الناشرين الحقيقيين أن تسمح نفوسهم بالإشارة إلى هذا في نسخة طبعتهم الجديدة . ولم يدر في خلدي قط أن تسمح نفوسهم بجعلني ريكاً لهم في مقاساة عناء تصحيح الكتاب ، وفي تحمل متاعب نشره . وزادوا في السماح فجعلوني مسؤولاً عن الأغلط التي تقع فيه !

وقد كنت أرجو أن ينصفوني بذكر نوع مساعدتي لهم ، وتحديد مقدارها . كما أنصفوا زميلي الأستاذ (النصاني) مذ صرحوا في آخر الكتاب بأنه انتقطع عن الاشتراك في التحقيق

كتاب البخلاء

الطبعة المدمجة بمصر الطبعة المصرية

للأستاذ عبد القادر المغربي



جاءني كتاب من بعض الفضلاء يقول فيه : إنه بعد أن قرأ في (الرسالة) ما كتبه الأستاذ «تمرد مسطقي» في نقد الطبعة المصرية لكتاب البخلاء اطلع على طبعته المدمجة التي صدرت حديثاً . فإذا هي تعلن عن نفسها بأن أعضاء المجمع العلمي بدمشق حققوها ونشروها بالاشتراك مع مؤسسي (مكتب النشر العربي) بدمشق ولم يصرح المؤسسون بأسمائهم على الكتاب وإنما هم صرحوا بأسماء أعضاء المجمع واحداً واحداً ثم قال : « وقد رأيت في تصحيحات هذه الطبعة المدمجة ما لا تصح نسبه إلى المجمع ، لذلك حاولت تنديده ثم رأيت أن أثبت في الأمر من قبلكم أولاً » .

فخزني قول هذا الفاضل إلى نشر كلتي هذه في (الرسالة) فتكون جواباً له ولكل من حاك في نفسه مثل الذي حاك في نفسه هو :

أنشأ السيد ظافر ابن الملامة الشيخ جمال القاسمي (رحمه الله) ورقاق له منذ بضع سنين بدمشق مكتباً لطبع الكتب ونشرها دعوه (مكتب النشر العربي) . وقد أحبوا أن يطبعوا (كتاب البخلاء) للجاحظ فرغبوا إلى أن أعدم بالشاركة في تصحيحه مع من وعدم بذلك من أعضاء المجمع العلمي . فاعتذرت عن المشاركة في مباشرة التصحيح . وإنما أنا أقدم إليهم نسختي المطبوعة التي كنت طالعتها منذ سنين ، وعلقت تصحيحاً على بعض أغلظها . وقلت لهم استمعوا على طبع نسختكم بما في نسختي من هذه التصحيحات ، فقبلوا شاكرين

ثم انقضت سنتان لم أجمع بهم خلالها لأنظر في كيفية تصدير النسخة المراد طبعتها وفي طريقة ذكر اسمي في ذلك التصدير وإذا هم أخيراً يهدون إلى نسختهم الجديدة . وإذا على غلافها الظاهر (أن مكتب النشر حققها ونشرها بمشاركة لجنة من أعضاء المجمع) وعكسوا في الغلاف الباطن فكتبوا عليه (عبد القادر المغربي